

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

(تأسأوا أهل النكر إن كنتم لا تعلمون)

التخلف عن صلاة الجمعة

ما حكم الشرع في تخلف المرضين عن صلاة الجمعة بسبب ضرورة وجودهم عند المرضى فهل تسقط عنهم صلاة الجمعة؟ أم إنهم يأتون على ذلك؟

● إن التخلف عن الجمعة بسبب قيامهم على رعاية المرضى أمر جائز بانساق الفقهاء ولا إثم فيه، هذا من حيث العموم، لكن ينبغي أن يراعى أن حالة المريض تستدعي وجود المريض بل أن بعض الفقهاء يرى أنه بالنسبة للقريب يجوز التخلف، وإن كان وجود المريض لاستئناس الأمان، يعني مراعاة للحالة النفسية، فيجوز أن يتخلف عن الجمعة، وقد شدد كثير من الفقهاء بالنسبة للمريض إذا لم يكن قريبا للمريض، فلم يجزوا له التخلف عن الجمعة إلا إذا لم يوجد غيره من الأقران، وكان هناك خوف على صحة المريض من أن يموت أو أن يلحقه ضرر. ونحن من خلال كلام الفقهاء وبالنظر إلى واقعنا اليوم نقول: إن التمريض أصبح مهنة تخصصية، فلا تأتي هنا التفرقة بين القريب وغير القريب من الشخص المريض، والفقهاء إنما فرقوا بينهما لأن التمريض لم يكن مهنة، كما هو الحال اليوم، وكان أهل الظن أنه يتضرر، أو كانت حالته عرضة للانتكاسة والمفاجآت، وهذا يقرره الطبيب المختص، ولم توجد ممرضة تقوم مقام المريض ففي هذه الحال تسقط الجمعة عن هذا المريض سواء كان المريض قريبا أو غيره، أما إذا كانت حالة المريض عادية، وغلب على الظن عدم الانتكاسة أو زيادة المرض، أو وجدت الممرضة، فإن الجمعة لا تسقط، وفي كل الأحوال يحتاج ذلك إلى تقرير الطبيب المختص، وعلى الطبيب المختص أن يراعي عند منعه للمريض، أو إجازته بالذهاب للجمعة ما ذكرناه. وهذا الحكم ينطبق أيضا على حضور الطبيب لصلاة الجمعة، ولا خلاف هنا في أن الطبيب يجوز له التخلف عن صلاة الجمعة وقت إجراء عملية لا يمكن تأجيلها، أو كان تعجيلها أفضل وأحسن لحال المريض.



د.عجيل النشمي

ثورات الربيع العربي حركات احتجاجية سلمية بسبب انتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية بالإضافة إلى عدم نزاهة الانتخابات في معظم البلاد العربية فما الحكم الشرعي لما يسمى بالربيع العربي؟ هذا ما يوضحه الداعية د.محمد الحمود النجدي.

يقول النجدي: كان الناس يفرحون بقدم الربيع فتبدل الصرخة لتلحس أجمل حلتها وتخضر الأرض، ويغرد الطير، ويظهر الزهر، ويعتدل الهواء. وأما اليوم فإن كلمة «الربيع» لها ظل ثقيل على القلوب، بل تلقي الخوف في النفوس، لما فيها من إراقة الدماء في ديار الإسلام، والمتهاك الأعراس، وتدمير المتسلكات وضياع الأمان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

أما مطالبة الشعوب الإسلامية اليوم بحقوقها المختلفة، كحرية الكلمة والرأي، وحرية الدين والدعوة إلى الله تعالى، دون قيد ولا منع، ولا تهريب وتخويف من السلطات، وكذا المطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية، ونفي الفقر والعوز والحاجة، وتوفير الوظائف للشباب، وتوفير متطلبات الحياة من التعليم والصحة والسكن وما أشبه ذلك، فهي مطالب مشروعة لا شك فيها، ولا غبار عليها، والجميع متفق على ذلك. وكذا المطالبة برفع الظلم عن المظلومين، ورفع القهر والاستبداد والطغيان عن الضعفاء والسياسيين المخالفين وغيرهم، هو أمر يجب البث فيه، وعدم التأخر عنه.

تعطيل الصالح

وأضاف: لكننا لا نرى أن يكون ذلك بالثورات ولا بالاعتصامات والأضراب التي تشل حياة الناس، وتعطل

نظرة شرعية في «الربيع العربي»
النجدي: النصح لولاة الأمور لا يكون
بصورة مخالفة للشرع والحكمة والعقل



د.محمد الحمود النجدي

بصالحهم الحيوية والمهمة، كما لا يكون الإنكار بالفوضى ولا بالمظاهرات التي تحصل بها الفتن والشور، وضياع الأمن والأمان، ولا بإثارة الناس على الحاكم علانية في المنابر وفي الصحف والميادين العامة، ولا على نائبه، فإن هذا منهي عنه شرعا، وبالأحاديث الصحيحة الصريحة.

مخالف للشرعية

فالنصح لولاة الأمور لا يكون بهذه الصورة، لأنه مخالف للشرع والحكمة والعقل، وقد جاءت الأحاديث النبوية بخلافه. فمنها ما جاء عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ قال: قلنا يا نبي الله، أرايت إن قام علينا أمرأه يسألوننا حقهم، ويمنعونا حقنا، فما تأمرنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم»، رواه مسلم (1846). والمعنى أن الله تعالى حث الولاة واجبات عظيمة، ومنها إقامة العدل بين الناس، وأداء الأمانة، فإذا لم يقيموه أفوا، وسيسالون عن ذلك

كان أو فاجرا»، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «ولهذا كان المشهور من مذهب أهل السنة أنهم لا يرون الخروج عن الأئمة وقتالهم بالسيف، وإن كان فيهم ظلم، كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن النبي ﷺ، لأن الفساد في القتال والفتنة أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة، فلا يدفع أعظم الفسادين بالتزام أدناهما، ولعله لا يكاد تعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته، منهاج السنة النبوية، (3/391) ط المعارف.

إنكار علني

إن: لا يحل هذا الفعل - وهو الإنكار العلني على الولاة - باستعمال العنف والقوة - بل بالكلام العلني والتبليغ هو بداية الخروج بالسيف. واليك نص كلام شيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى حيث قال: «في بقر وجه الانتقادات التي أتى بها وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين بل العجب أنه وجه الطعن إلى الرسول عليه الصلاة والسلام قبل له: اعدل! وقيل: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله!

وقال الرسول ﷺ: «إنه يخرج من ضنفي هذا الرجل، واتقوا الله واصبروا، فإن الأمر قريب» أخرجه ابن عساق في السنة (1015) وقال البخاري (4351) ومسلم (1064)، وهذا أكبر دليل على أن خروج على الإمام يكون بالسيف، ويكون بالقول والكلام، لأن هذا - أي الرجل - ما أخذ السيف على الرسول ﷺ لكنه أنكر عليه. عسى الله تعالى أن يصلح أحوالنا جميعا، حكاما ومحكومين، ويهدينا الصراط المستقيم، أنه هو السميع العليم.



د. وليد العلي

ظن المحسن بربه (2-2)

قال قتادة، رحمه الله تعالى «لو كان مغفلا شيئا من اثر ابن آدم لأغفل هذا الاثر الذي تعفه الرياح، ولكن احصى على ابن آدم اثره وعمله كله، حتى احصى هذا الاثر فيما هو في طاعة الله او معصيته، فمن استطاع منكم ان يكتب اثره في طاعة الله فليعمل» (اخرجه ابن ابي حاتم). وقد اثر عن الامام الشافعي وكذا عن تلميذه الامام احمد بن حنبل رحمهما الله تعالى انهما كانا يتشدان: إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تخفي عليه يغيب لهونا عن الأعمال حتى تتابع ذنوب على آثارهن ذنوب فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ويأذن في توبتنا فنتوب فهذا ظن المحسن بربه جل جلاله الذي جمع بين حسن العمل وحسن الاعتقاد، وأما ظن المسيء بربه سبحانه وتعالى، الذي جمع بين سوء العمل وسوء الاعتقاد: فتأملوا فيما حكاه قوام السنة الاصبهاني رحمه الله تعالى بقوله «قيل: ان بعض الملحدين قال يوما: انا اخلق، فقيل له: فأرنا خلقك، فأخذ لحما فشرحه، ثم جعل بينه روثا، ثم جعله في كوز وختمه، ودفعه الى من حفظه عنده ثلاثة ايام، ثم جاء به اليه فكسر الخاتم، فاذا الكوز ملآن دودا، فقال: هذا خلقي، فقال له بعض من حضر: فكم عدده؟ فلم يدر، فقال: فكم منه نكور وكم منه انا؟ وهل تقوم برزقه؟ فلم يأت بشيء، فقال له: الخالق الذي احصى كل ما خلق عددا، وعرف الذكر والانثى، ووزق ما خلق، وعلم مدة بقائه، وعلم نفاذ عمره، فهذا عاقل الله وياكم هو، حقا اعداء الدين، الذين ارداهم اعتقادهم فأصبحوا من الخاسرين (وَيَوْمَ يُخْشَىٰ أَغْدَاءَ اللَّهِ إِلَىٰ النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ. حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَقَالُوا لَوْلَا دَعْوَاهُمْ لِمَ شَهِدْتُم عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أُولَٰئِكَ مَرَّةً وَالرَّابِعَةَ عَلِمَتُمْ أَفْئِدَةً شَسَّوْنَ أَلَمْ يَسْئَلِكُمْ سَمْعَكُمْ وَلَا أَبْصَارَكُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ وَلَكِنْ عَلَّمْتُمْ الْقُرْآنَ لَا تَعْلَمُونَ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ. وَذَكَرَ لَكُمْ الْوَيْدَانَ الْمَرْغُوبَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. فَانظُرْ إِلَىٰ ظَنِّ إِسْرَائِيلَ إِذْ وَاعَدْنَا قَوْمَهُمْ لَلشَّامِ مِائَةَ أَلْفٍ مِّنَ الْغَنِيِّينَ. فَاسْتَقْبَلُوا قَوْمًا مِّنَ الْغَنِيِّينَ. اللَّهُمَّ انا عبيدك، بنو عبيدك، بنو ائمانك، نواصينا بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، او علمته احدا من خلقك، او انزلته في كتابك، او استأثرت به في علم الغيب عندك: ان تجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء احزاننا، وذهب همومنا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، في العالمين، انك حميد مجيد.

الظفيري: عبروا عن حبكم لأولادكم بالكلمة والفعل تفوزوا ببرهم



د.عيسى الظفيري

أطفالنا أمانة في أيدي الوالدين، ينشأ الطفل على ما ينشأه عليه، ويرى فيها المثل الأعلى والقوة، وواجب على الآباء ان يصونوا الأمانة ويحفظوها من الضياع، ويوجهوا أطفالهم الوجهة السلمية ليكونوا حماة لوطن، وتلك مسؤولية الآباء ولن يضع الآباء إلا بإهمال آباءهم، فكل مولود يولد على الفطرة وأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، حول هذه القضية المهمة يحدثنا التربوي والداعية د.عيسى الظفيري.

أهمية القدوة

في البداية يؤكد الداعية د.عيسى الظفيري أهمية القدوة في تربية الآبناء، فيقول: «الأولاد نعمة من نعم الله عز وجل وزينة الدنيا، وقرّة عين في الآخرة (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وحصنهم الله عز وجل بالصوعية (يوصيكم الله في أولادكم).

وأهمية التربية يقدم د.الظفيري مجموعة من النصائح التربوية للآباء والأمهات، فيقول: ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة وخلفاء ذليلا، بل اليتيم هو الذي نجد له أما تخلت أو أبا مشغولا، مؤكدا أهمية الاهتمام بالأولاد والبنات، وتفقد شؤونهم والتعرف على أحوالهم واهتماماتهم والاقتراب منهم، وعدم

الانشغال عنهم، والرسول ﷺ يقول: «و.. ولولدك عليك حقا»، ولذا كان انشغال الآباء في الدبوانيات والمجالس والسهرات والأسواق سببا لضياع الآبناء، وبالانشغال يفقد الابن الحنان والاهتمام ويجعل حاجاته ضائعة ومطالبه دون استجابة.

وتساءل د.الظفيري: إلى متى الانشغال عن الآبناء؟ مشيرا إلى ان الأخطر عند الآبناء ان شكواهم ومطالبهم وعواطفهم توجه إلى غير الآباء والأمهات وتذهب إلى الخدم والسائقين والأصحاب، وبالتالي يفقد الآبناء الشعور بالأبوة والأمومة ولا يجدونها في واقع حياتهم.

الاهتمام بالمامة

وقال د.الظفيري: بعض الآباء يحرص على توفير الحاجات المادية والمتطلبات الحياتية للآبناء ويوفر لهم ما يحتاجونه منها من المطاعم والمشارب والألبسة والتقنيات، ولكن يهمل جانب التوجيه والإرشاد والتربية والتقويم مما يؤدي إلى خروج نماذج مضطربة ومتناقضة في المجتمع تستجيب لكل جديد وتحاكي كل غريب ولا تحظى بالموجه ولا الناصح داخل الأسرة.

نقول لهؤلاء الآباء والأمهات ماذا عن الاخلاق والقيم والفضائل؟

والشاعر يقول:
**إذا الإيمان ضاع فلا أمان
ولا دنيا لمن لم يمي دنيا
ومن رضي الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء له قرينا**

وأضاف: والقرآن الكريم قبل ذلك يوجه إلى الاهتمام بالنواحي الإيمانية والأخلاقية للآبناء، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقْوَدَّهَا النَّاسُ وَالْحَاجِرَةُ - التحريم)، والرسول ﷺ يقول: «ان الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

رسالة

وبخصوص ما حرص عليه الإسلام في رسالته بشأن التربية الإيمانية، استشهد د.الظفيري بالآيات الشريفة والأحاديث النبوية الدالة على ذلك، فقال: قال تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)، وقال ﷺ: «مروا الصبي بالصلاة

إذا بلغ سبع سنين، وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها»، وكان الصحابة الاخبار يعيرون صغارهم على الصيام لغرس الإيمان والالتزام بالعادات في نفوسهم منذ الصغر، كما كان الرسول ﷺ يخاطب الطفل الصغير على الطعام بقوله: «يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك»، وكان هذا التوجيه والتربية والتأهيل لهذا الطفل أن يكون عنصرا صالحا في المجتمع وهذه مهمة الوالدين في المنزل.

نصائح

وجه د.الظفيري عدة نصائح للابوين حتى يحققوا السعادة للآبناء، فقال: يجب اظهار الحب للآبناء قولا وعملا، فبعض البيوت تفقد للحب من التعبير عنه صراحة، مما يحدث فجوة وجفوة وتباعدا بين الآباء والآباء.

وأشار إلى بعض مواقف النبي ﷺ التي عبر فيها عن حبه لآبائنه، فكانت فاطمة رضي الله عنها إذا قدمت عليه ﷺ قال لها: مرحبا بابنتي، فأجلسها عن يمينه او عن شماله، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكان يقول ﷺ: «إنما

